وبين ما بني لوجود المانع منه والسكون بالاول اولى لان بناء ما ليس فيه مقتضى
اعراب اقوى من بناء ما عرض فيه مانع الاعراب فجعل له ما هو اصل البناء وهو
السكون وبعضهم قالوا ان التقاء الساكنين ايضا فيهما للوقف ويغتفر في
نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة
دخلت عليه همزة الاستفهام وذلك في موضعين الاول لام التعريف والثاني
ايمن وايم للتباكي وذلك في موضعين لانه لو حذفت همزة الوصل
دخول همزة الاستفهام عليه لالتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين
في الحركة ولو بقيت على حالها تخلف حكمها عنها وهو سقوطها في الدرج فا
بدلت الفا لان حقها الحذف في الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم
تخلف حكمها عنها لانها ما ابقيت على صورتها وحقيقتها فتجاور سا
كنان عند قلب الهمزة الفا احدهما الالف والثاني الحرف الساكن بعد
ها وهو اللام من الحسن والياء من ايمن وفي نحو قولك لا ها الله
واي الله جاز التقاء الساكنين باثبات الفها وياءه اي وجاز
الالف من ها والياء من اي اما الاثبات فان لم يثبت الهمزة معها
وهو الظاهر من كلامهم فوجهه انها تنزلت معها منزلة الجزء من
الكلمة لانها عوض عن حروف القسم الذي هو كالجزء من الكلمة
فلم يحذف لالتقاء الساكنين لانها على حده كما في قولك الضالين
وان ثبتت الهمزة معها وليس ببعيد من كلامهم فلان همزة اسم الله
لها شان في جواز القطع ليس لغيرها بدليل قولهم يا الله فح اجتمع
ساكنان اصلا فثبت الفها واما اثبات الهمزة ياء اي فلانها كالجزء
ايضا ولكراهة ان يجيء اسم الله بعد همزة مكسورة واما حذفهما

فلا

فلالتقاء الساكنة على غير حده لكن الافصح في اي الله نصب الله لان
الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله تعالى واختار موسى
قومه سبعين اي من قومه واما في ها فلا يجوز الا الجر لان ها عوض من حرف
القسم لما بينهما وبين الواو من التباس في الطرفية في المخرج فكان حرف
القسم باق بخلاف اي والله فانها ليست عوضا وانما هو جواب سؤال
وحلقتا البطان باثبات الف حلقتان ذوا لقياس حذفها كما تقول
غلاما الامير ثوبا ابنك لا تلفظ بالالف فيهما والبطان الحزام الذي
تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال و
بهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر فان كان التقاء الساكنين
غير ذلك المذكور من هذه الصور الخمس واولهما مدة حذفت سواء
كانت واوا او ياء او الفا وسواء كانت لالتقاء في كلمة او في حكمها او
في كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وح يحذف لفظا لا خطا لانها
المانع من التلفظ بالثاني مع تعذر تحريكها لكونها مدة والمدة لا تحرك
لانها انما جعلت ساكنة وجعل ما قبلها من جنسها ليسهل النطق بها
فلو حركت لزال هذا الغرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها المانع
من التلفظ بالثاني وهذا ليس على اطلاقه لانه انما يحذف اذا لم يؤد
الحذف الى الالتباس فان ادى حرك الثاني نحو مسلمان ومسلمون
فان النون في الاصل ساكن حرك لتجاور الساكنين ولم يحذف الالف
والواو لئلا يلتبس المثنى والمجموع بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين
وكذلك المحذوف في اسم المفعول من الاجوف الواوي من الثلاثي المجرد
هو الثاني لا الاول عند سيبويه لان الثاني وهو واو المفعول زائد

Copyright © King Saud University